اللغة العلمية

(٣)

تثقيف الألفاظ

٥ — ومنها قولهم في النسب (زهروي ومعدوي وحنجروي وغدّوي) وما اشبه ذلك من المنسوبات بتخفيف الياء وهو خطأ وصوابه (زهريّ و معديّ وحنجريّ وغُدّيّ الخ) لأن القاعدة عند العرب في النسب الى ما فيه تاء تأنيث

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هي حذفها مطلقاً اي سواء كان ذو التاء علماً أو لم يكن وسواء كان المؤنث حقيقياً او غير حقيقي وسواء كان التاء عوضاً عن شيء او لم يكن فيتضح من ذلك ان الألفاظ الاول فيها ثلاث غلطات الأولى بقاء تاء التأنيث والثانية زيادة الواو والثالثة تخفيف الياء ومنشأ الخطأ اللسان التركي لان القاعدة عندهم هي انه اذا نسب الى ما ينتهي اسمه بهاء زيد بين الهاء وياء النسب واو وقرئت الياء بالتخفيف كقولهم (لوجه وي) نسبةً الى لوجه و (لسقوجه وي) نسبةً الى لسقوجه وما اشبه ذلك ثم انتقل الخطأ منهم الى من اخذ العلم عنهم

٦ — واما المنسوب الى (كُلية) بضم الكاف لا بكسرها كما يلفظها الترك والى (أَلية) بفتح الاول لا بكسره ايضاً وما شاكلهما من الالفاظ التي على (فعلة) بفتح الفاء او كسرها او ضمها وساكن العين مع صحته ويائي اللام فهو (كُلَوِيّ) و (أَلَوِيّ) بقلب الياء واواً وفتح ما قبلها عند يونس خلافاً لسيبويه لان سيبويه يقول في المنسوب اليهما (كُلَيِيّ وأَلَيِيّ) على القياس اي بحذف تاء التأنيث وزيادة ياء النسب فقط ولما كان مذهب سيبويه بقوله (كليّ وأليّ) داعياً الاستثقال لاجتماع ثلاثة ياءات في كلمة واحدة ثلاثية يطلب فيها الخفة يرجح مذهب يونس ويختار (كُلَوِيّ) و (أَلَوِيّ) وقس عليهما ما يشبههما هذا . ومثنى كلية كليتان وجمعها كليات وكلىً ومثنى ألية (ألْيان) بدون تاء على غير قياس وجمعها أَلَيات وألايا

٧ — واما ما كان على (فعلة) بفتح الفاء او كسرها او ضمها ساكن العين مع صحته واوي اللام مثل (عُروة) فان المنسوب اليه (عُرَوي) بابقاء الواو على حالها وفتح ما قبلها عند يونس ايضاً

٨ - وفي النسب الى (كرة) بضم الكاف وفتح الراء بدون تضعيف يجوز (كُرِيّ) و (كُرَوِيّ) لان اصلها (كُرو) وهو ثلاثي ساكن الوسط محذوف الآخر ولم تعوض عن المحذوف منه اي الواو همزة الوصل فما كان على هذه الشروط جاز عندهم النسب اليه على لفظه بأن يقال (كُرِي) او ان ينسب الى اصله بعد فتح عينه فيقال (كُرَوي) كما انه يجوز الوجهان في النسب الى ما لا يرد لامه المحذوف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في جمع المؤنث السالم او في التثنية ولما كان المحذوف اصل (كرة) وهو الواو لا يرد في جمعها السالم (اي كرات) ولا في مثناها (اي كرتان) جاز في النسب اليهما (كُري) بدون رد المحذوف و (كُروي) برده وهو الأفصح

٩ — وكذا النسب الى (دم) اذ ان اصله (دَمْي) وهو اسم ثلاثي ساكن الوسط محذوف اللام من غير تعويض همزة الوصل فالمنسوب اليه (دِميّ) على اصله اي من غير رد او (دَمَويّ) بالنسب الى اصله بعد قلب يائه واواً وفتح ما قبلها

١٠ — ومثله المنسوب الى (يد) فهو (يَديّ) او (يَدوَي) لان اصله (يَدي) بفتح الياء وسكون الدال

١١ — واما المنسوب الى فم فهو (فاهي) وبيان ذلك ان اصل فم كما في القاموس : (فَوَه) بفتح الفاء والواو وحذفت الهاء كما حذفت من سنة و بقيت الواو طرفاً متحركة فوجب ابدالها ألفاً لانفتاح ما قبلها فبقي (فا) ولا يكون الاسم على حرفين احدهما التنوين فأبدل مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لأنهما شفهيتان اه ولما كان فوه متحرك الأوسط والمحذوف منه هو اللام ولم تعوض عن المحذوف همزة وصل كان حاوياً للشروط الثلاثة التي توجب رد المحذوف عند النسب فيكون المنسوب اليه (فَوهي) ثم تقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير (فاهي) مثل (شاهي) بالنسبة الى (شاة) التي اصلها (شَوهة)

وان قيل يجوز هنا الرد وعدمه لانه لا يرد في مثنى فم (لأن مثناه فمان وفموان وفميان والأخيران نادران) . ولا في جمع تصحيحه (لان جمعه افواه وافمام وهو ليس جمع فم فلا واحد له) قلنا ان هذه القاعدة تنطبق على ما كان صحيح العين في اصله و (فَوَه) معتل العين (كما في حاشية الخضري على ابن عقيل)

١٢ — والمنسوب الى شفة (شَفَهي) على تقدير اصلها (شَفَه) بالهاء او شَفَوي على تقدير اصلها (شَفْو) وقال بعضهم شَفَبي على غير قياس لان القاعدة فيها وجوب رد المحذوف سواء كان هاء او واواً لرده في جمع المؤنث السالم على شَفَهات (المصباح) أو شَفَوات (القاموس والصحاح)

١٣ — واذا نسب الى ناحية وحاشية وما شاكلهما قيل ناحيّ وحاشيّ بتشديد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الياء وذلك بعد حذف تاء التأنيث والياء الأصلية لانها رابعة وزيادة ياء النسب وقد يقال ناحوي وحاشوي بقلب الياء واواً على قول بعضهم خلافاً لسيبويه

١٤ — والمنسوب الى (مرئ) مرئيّ كسائر الاسماء لانه على وزن فعيل صحيح اللام والمنسوب الى (عصيدة) عَصَدي بحذف الياء وفتح ما قبلها لأنه على فعيلة صحيح العين وليس مضاعفاً

١٥ — واما المنسوب الى (كيّ) فهو (كَوَوي) برد الواو لأن اصله من (كويت)

١٦ — ويقال في النسب الى (حياة وقناة وحصاة ونواة) وما اشبه ذلك (حيَوي وقنَوي وحصَوي ونوَوي) لانه يجب اولاً حذف تاء التأنيث ثم قلب الألف واواً لانها ثالثة سواء كانت منقلبة عن واو او ياء او اصلية وذلك للزوم كسر ما قبل ياء النسب والمنسوب الى مجرى مجروَي بزيادة الواو لأنه رباعي والى ملتقى ملتقويّ بحذف الألف المقصورة لانه خماسي

١٧ — واما المنسوب الى كيد بكسر الباء فهو كَيَدي بفتحها

١٨ — واما كيمياء بكسر الميم والمد فانه لا يعلم اصلها وكيفية اشتقاقها لاختلاف علماء اللغة فيها لكنه لما كانت الهمزة فيها للتأنيث كما يستدل من اقوال القدماء فيها لا سيما قول ابن هانئ الاندلسي:

كم كنى لا أتمّا فيما كنى ... هرمسٌ عنها ولا ذا جَنَفِ
واطال القول فيها ذو سمٍ ... وهو قد دوّنها في الصحفِ
واجاد النظم فيها خالدٌ ... لرجال من خيار السلفِ

وجب في النسب قلبها واواً فيقال كيماوي وذكر الشرتوني كيميّ وكيماوي ولا ادري كيف عللها

١٩ — والمنسوب الى سراية وما شاكلها سرائي

٢٠ — ولا نقصد بجميع ما تقدم ان ننقل للقراء قواعد الصرف من كتبها الى هذه المجلة بل ان ننبه الى اغلاط الاتراك التي سرت الينا لانهم كانوا يقولون في النسب الى معدة معدوي والى كلية كليوي والى ألية أليوي والى فم فمّي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والى شفه شفه‌وي والى ناحية‌وحاشية ناحيه‌وي وحاشيه‌وي والى مرئ مردي
والى عصيدة عصيده‌وي والى كيّ كيي والى حياة وفناءوحصاة ونواة حياتي‌وفناتي
وحصاتي ونواتي والى كيمياء كيميوي وكلها اغلاط فادحة لا تغتفر

الدكتور

محمد جميل الخالدي